

الأغاني

قال ولحق أسود بن بجير بن عائد بن شريك العجلي النعمان بن زرعة فقال له يا نعمان هلم إلي فأنا خير آسر لك وخير لك من العطش .

قال ومن أنت قال الأسود بن بجير فوضع يده في يده فجز ناصيته وخلق سبيله وحمله الأسود على فرس له وقال له انج على هذه فإنها أجود من فرسك وجاء الأسود بن بجير على فرس النعمان بن زرعة وقتل خالد بن يزيد البهراني قتله الأسود بن شريك بن عمرو وقتل يومئذ عمرو بن عدي بن زيد العبادي الشاعر فقالت أمه ترثيه .

(وَيَجَّ عمرو بن عديٍّ من رجلٍ ... حانَ يوماً بعدما قيل كَمَلٌ) .

(كان لا يعقلُ حتى ما إذا ... جاءَ يومٌ يأكلُ الناسَ عَقْلٌ) .

(أَيُّهُمْ دَلَّكَ عَمْرُو للرسِّ دَى ... وقديماً حَيَّ النَّاسَ المرءُ الأجلُ) .

(ليت نُعْمانَ عليَّنا مَلِكٌ ... وبُنْدِيٍّ لِيَّ حَيٍّ لم يَزَلْ) .

(قد تنظَّرَنا لغادٍ أوْبةٌ ... كان لو أغنى عن المرءِ الأملُ) .

(بانَ منه عَصْدٌ عَن ساعدٍ ... بؤسَ للدَّهرِ وبؤسَى للرجلِ) .

قال وأفلت إياس بن قبيصة على فرس له كانت عند رجل من بني تيم □ يقال له أبو ثور فلما أراد إياس أن يغزوهم أرسل إليه أبو ثور بها فنهاه أصحابه أن يفعل فقال وا □ ما في فرس إياس ما يعز رجلا ولا يذله وما كنت لأقطع رحمه فيها فقال إياس .

(غَذاها أبو ثورٍ فلما رأيتها ... دَخِيسَ دَوَاءٍ لا أُضِيعَ غِذاؤها) .

(فأعددتُها كُفًّا لِيَوْمِ كَريهةٍ ... إذا أَقبلتُ بكرٌ تُجَرِّرُ رشاؤها) .

قال وأتبعتهم بكر بن وائل يقتلونهم بقية يومهم وليلتهم حتى أصبحوا